

|                   |                                                                                                 |
|-------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| العنوان:          | باب فضل التعفف                                                                                  |
| المصدر:           | الأدب الإسلامي                                                                                  |
| الناشر:           | رابطة الأدب الإسلامي العالمية                                                                   |
| المؤلف الرئيسي:   | ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، ت. 456 هـ.                                                        |
| المجلد/العدد:     | مج 1، ع 3                                                                                       |
| محكمة:            | لا                                                                                              |
| التاريخ الميلادي: | 1994                                                                                            |
| الشهر:            | اغسطس                                                                                           |
| الصفحات:          | 87                                                                                              |
| رقم MD:           | 226752                                                                                          |
| نوع المحتوى:      | بحوث ومقالات                                                                                    |
| اللغة:            | Arabic                                                                                          |
| قواعد المعلومات:  | AraBase                                                                                         |
| مواضيع:           | التعفف، يوم القيامة، الأخلاق الإسلامية                                                          |
| رابط:             | <a href="http://search.mandumah.com/Record/226752">http://search.mandumah.com/Record/226752</a> |

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

أسلوب APA

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد. (1994). باب فضل التعفف. الأدب الإسلامي، مج 1، ع 3، 87. مسترجع من  
<http://search.mandumah.com/Record/226752>

أسلوب MLA

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد. "باب فضل التعفف." الأدب الإسلامي مج 1، ع 3 (1994): 87. مسترجع من  
<http://search.mandumah.com/Record/226752>

# باب فضل التعفف<sup>٣</sup> (\*)

لابن حزم الأندلسي

ومن أفضل ما يأتيه الإنسان في حبه التعفف، وترك ركوب المعصية والفاحشة، وألا يرغب عن مجازاة خالقه له بالنعيم في دار المقامة، وألا يعصي مولاه المتفضل عليه الذي جعل له مكاناً وأهلاً لأمره ونهيه: وأرسل إليه رسله وجعل كلامه ثباتاً لديه، عناية منه بنا وإحساناً إلينا. وإن من هام قلبه وشغل باله، واشتد شوقه وعظم وجدته ثم ظفر فرام هواه أن يغلب عقله وشهوته، وأن يقهر دينه، ثم أقام العدل لنفسه حصناً، وعلم أنها النفس الأمارة بالسوء. وذكرها بعقاب الله تعالى وفكر في اجترائه على خالقه وهو يراه، وحذرهما من يوم المعاد والوقوف بين يدي الملك العزيز الشديد العقاب الرحمن الرحيم الذي لا يحتاج إلى بينة، ونظر بعين ضميره إلى انفراده عن كل مدافع بحضرة علام الغيوب (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

حدثني أبو موسى هارون بن موسى الطيب قال: رأيت شاباً حسن الوجه من أهل قرطبة قد تعبد ورفض الدنيا، وكان له أخ في الله قد سقطت بينهما مؤونة التحفظ،

فزاره ذات ليلة وعزم المبيت عنده، فعرضت لصاحب المنزل حاجة إلى بعض معارفه بالبعد عن منزله. فنهض لها على أن ينصرف مسرعاً. ونزل الشاب في داره مع امرأته، وكانت غاية في الحسن وترباً للضيف في الصبي، فأطال رب المنزل المقام إلى أن مشى العسس ولم يتمكن الانصراف إلى منزله، فلما علمت المرأة بفوات الوقت وأن زوجها لا يمكنه المجيء تلك الليلة تاقت نفسها إلى ذلك الفتى فبرزت إليه ودعته إلى نفسها، ولا ثالث لهما إلا الله عز وجل، فهم بها ثم تاب إليه عقله وفكر في الله عز وجل فوضع إصبعه على السراج فتفقق ثم قال: يا نفس، ذوقي هذا وأين هذا من نار جهنم. فهاهنا المرأة ما رأت ثم عاودته، فعاودته الشهوة المركبة في الإنسان فعاد إلى الفعل الأولى. فانبج الصبح وسبّابته قد اصطلمتها النار.

أفتظن بلغ هذا من نفسه هذا المبلغ إلا لفرط شهوة قد كلبت عليه؟ أو ترى أن الله تعالى يضيع له المقام؟ كلا إنه لأكرم من ذلك وأعلم.